Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأرمن تحت كل سماء وفي كل صقع، هاجروا إليه أو هُجّروا، وحملوا معهم في نزوحاتهم وطنهم أينما ذهبوا، وحيثما حلّوا، في الأمريكيتين، وفي أوروبة، في أوستراليا والشرق الأقصى، حتى في مجاهل أفريقيا، وقد أصبحت اليوم معالم، توزعت الجاليات العربية والأرمنية، تحمل ألقها وأرقها، وأبدعت هنا وهناك أدباً خاصاً بها وثقافة، يعبران عنها، أفراداً ومجتمعات، كما يعبّران عن المشاعر الإنسانية جمعاء.

ويثبت التاريخ كما يثبت الفكر أن التعددية الثقافية في إطار الوحدة الإنسانية هي الأفق المنشود أو الحلم الذي تطلّع إليه المفكرون والأدباء العظام والفلاسفة ويتطلعون، وإذا ظهرت عبر سيرورة التطور نزعات شوفينية متعصبة تخرج عن هذا التطلع لتؤكد التمايز بين الأمم وتفاضلها أو تفوقها بالعرق أو المنبت على حساب بعضها، فإنما هو انحراف وتجاوز منطق لاتسوغه شروط العقلانية ولاضرورات التعايش السلمي المقترح أو المفترض كأفق لإنسانية الإنسان، فلندعُ إلى التعددية دعوتنا إلى الديمقراطيات الثلاث.. السياسية والإجتماعية والسلوكية، ولنجاهر بمبادئنا في الحرية والعدالة والمساواة والسلام بين الشعوب قاطبة مجاهرتنا بمبادئنا في حق الأفراد والمجتمعات في آن ليعيشوا كما يشاؤون، وليختاروا حيواتهم، ويخطّوا لها فجاجها كما يريدون، فليس بعد اليوم من صياغة واحدة يدمغ بها، أو يقولب الجميع.

لقد عَرفتُ القضية الأرمنية مثلما عرفها المواطن العربي عبر فواجعها ونكباتها ومذابحها التي حلّت بالشعب وهو يدافع عن بقائه وحياته ووجوده، وكتبت في ذلك الكثير، وآن لنا ـ نحن العرب الآن وفي